رسالة أهل القرية إلى شوتر

عادل شمسان

السلام على من عرف الحق واتبعه.. لقد ظهرتَ في مشهد مقرف حين أسأت لذاتك لا لغيرك، وتدحرجتَ من قمة قيمك وأدبياتك إلى وحل سخافتك وتخلفك؛ مسترخصاً لقيمة ثقافتك وذاتك.. فالسب واللعن ثقافة العاجزين ورأس مال المفلسين، ولا أظنك إلاّ ضحية معاصيك، فلو حفظت الله لحفظك وحفظ لسانك عن بذاءة القول وسقط الكلام، فأصلح ما بينك وبين ربك لعل الله يصلح ما بينك وبين قلوب غادرتها من قلوب بني قومك قبل غيرهم ومن أعين سقطت منها إلى غير رجعة، فاندم على فعلتك، وتحلّل من الذين أفريت لسانك فيهم واعتذر عن فجاجتك وقبح مقالتك، فمهما تصنع الإنسان الظهور بصفة حامل القيم النبيلة وأنه صاحب رسالة سامية إلا أنَّ الوجه المصبوغ بمحسنات وكوافير الجمال الخادع ينكشف يوماً ما فيظهر على حقيقته الدميمة الموحشة وعليه غبرة منعكسة من وحشة القلب وفساده المخفي بين جوانح صاحبه.

إن كان من أسأتِ إليهم أهل باطل في نظرك فقل لهم قولاً ليناً، وإن كانوا أهل حق يدافعون عن أرضهم وعرضهم ويدافعون عنك وعن المشروع العربي الكبير وتختلف مع أدبياتهم وسياستهم فلا يجرمنكم شنئان قوم على ألّا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى.

كن حصيفاً في حُبك وبغضك ومعاداتك وموالاتك وتخلّق بأخلاق الرجال في قولك وفعلك ومعاملاتك مع من تحب وتكره ورد على من يخالفك بالحجة والبرهان إن كنت تملكهما، وحين تكون خسرت وأفلست فاصمت أسوة بالضعفاء المغلوبين على أمرهم، فإنهم إن هُزموا تواروا بين جدران صمتهم؛ لأنهم يعلمون أنه من غير اللائق أن يتحدث المنبطحون عن الرجولة والمدعوسون عن البطولة.

حذاري أن تفهم بأن الحملة الإعلامية التي تتعرض لها كانت بسبب ألمنا من قولك التافه، ولكن حبا في إبراز بضاعتك الكاسدة المقرفة وذلك لكشفك عن حقيقتك لكل مخدوع بك وبمنهجك.

أنا أعلم يقيناً أن صياحك على قدر ألمك، ولعناتك لن تعوض فشل مشروعك وغياب مصالحك ومصالح ولي نعمتك، فاعلم أن أهل القرية التي تسخر منهم أكثر قوة من أهل مدينتك ومدنيتك المزعومة، وأكثر شكيمة من غثائيتكم المرتكسة في حمأة الخنوع لأدعياء الأحقية بالسيادة والحكم المطلق الذين يسومونكم سوء العذاب.. فمن أفقده متخلفو شمال الشمال رجولته لن تكون الجنوب ساحة لبطولته.

أشفق عليك منك حين ظهرت تتحدث بألفاظ سَوقية ترمي بها من تصفهم بأهل القرية وأنت تبرز ذاتك منسلخاً من هويتك وريفك وحضرك حين تسرد علينا ألفاظاً عفنة من سفر ثقافة الشواذ المتسكعين وقد خلعت حياءك وألقيت به في زبالة منتنة تعافها نفس صديقك قبل عدوك.

توارى بوجهك وادفن نفسك ندماً على فضيحتك، إن كان فيك ذرة كرامة، واعتذر لكل المخدوعين بك ومن صدقوك بأنك ثائرا ومناضلا من أجل دولة مدنية.. فيا لحسرة المُضلَلين بثوريتك المخدوعين بأنك ثائراً وأنت ثورٌ لا ترتقي إلى أخلاق من تثور عليهم، فاعتذر لمن صدّق وصفق لهرجك وتمثيلك.

العلاقة طردية بين الهدف والحياة

نصر هرهرة

ربما يبدو العنوان غير واضح ويراه البعض مجردًا وغير ملموس، لكننا سنحاول في السطور الآتية أن نبين ما نهدف إليه، فهدف شعب الجنوب قد أصبح واضحا ولا غبار عليه (أغلبية شعب الجنوب) في استعادة السيادة وبناء الدولة الجنوبية المستقلة كاملة السيادة على حدود ما قبل ٢٢ مايو ٩٠م وبلغة السياسة (استعادة الدولة الجنوبية التي كانت قائمة على أرض الجنوب قبل ٢٢ مايو ٩٠م) هذا الهدف الواضح والذي لا لبس فيه معلن للقاصي والداني فدول التحالف العربي تعلم ذلك ومجلس الأمن والدول الدائمة العضوية فيه تعلم ذلك، وكل الهيئات والمنظمات الدولية والدول العربية والإسلامية تعلم ذلك وإخواننا اليمنيون في حكومة المناصفة يعلمون ذلك، والشعب اليمني يعلم ذلك، والمجلس الانتقالي الطرف الرئيس في اتفاق الرياض لديه وثائق معلنة ونصت على ذلك بوضوح وبإيجاز، الكل يدرك أن الجنوبيين ذاهبون لخيار الدولة الجنوبية المستقلة كاملة السيادة، أما كيف ومتى فهذا أمر متروك للقيادات السياسية الجنوبية التي تختار المسار أو المسارات التي ستوصل إلى ذلك.

ويمكن لأي سياسي أن يتعرف على المسار الذي اختطه المجلس الانتقالي من خلال اتفاق الرياض، وما يجري على الأرض الجنوبية، فاتفاق الرياض ينص على الذهاب إلى العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة بكل وضوح والمجلس الانتقالي موقع على ذلك وهناك ستطرح القضية الجنوبية وسيحمل ملفها المجلس الانتقالي بخيار الدولة الجنوبية المستقلة، وعلى الأرض يجري الحفاظ على النصر الجنوبي والعمل على تعظيمه وتطويره لخلق واقع يناسب الهدف المنشود ويخلق الأرضية لتحقيقه، وهناك سؤال ملح يفرض نفسه ويفرضه واقع الحال وهو: هل تتوقف الحياة إلى حين تحقيق ذلك الهدف؟ بالتأكيد لا، ولا يقبل العقل ذلك، فالوضع الاقتصادي والخدمي والاجتماعي والثقافي وغير ذلك يجب أن لا يتوقف أو يتعطل بل يجب أن نمضي في العمل لتعافيه وتطويره وتحسينه حتى لا نوصل بشعبنا إلى هدفه وهم جثث هادمة، والبلد مدمرة، ووسائل العيش مفقودة.

لذلك لا ينبغي أن يكون تفكيرنا أحادي الجانب، كما يرى البعض أن نركز على الهدف ونترك الأوضاع تعصف بها الرياح إلى حين أن نحقق هدفنا ولا ينبغي أن تشغلنا وسائل الحياة على حساب الهدف فيتعثر أو يتعرقل بل يجب أن نمضي بهما معا ولا يستقيم أحدهما بدون الآخر.

بعد قرارات الرئيس حلت لعنة إبليس

عبدالله الصاصي

لا أدري كيف يقرأ الرئيس الدستور، وكيف يستخف به في آن واحد أم أنه وصل إلى مرحلة اللاوعي ولا يعي ما يقرأ أم أن مرحلة الزهايمر داهمته لكبر سنه وأصبح النسيان يسايره في كل لحظة وآن، بعد الاستخفاف للعقول وإعادة الشخصيات التي مارست الفساد وهو أحد شهود العيان على فسادهم، وهو من غيبهم عن المشهد السياسي وأحالهم للتحقيق، واليوم يعيدهم، هل كانت المدة فترة نقاهة أعطاها للهواميم ليستعيدوا نشاطهم ومن ثم إكمال فسادهم؟! هذا الذي نفهمه وإلا فليبرر سيادة الرئيس إذا كان عنده القدرة ويوضح لرعيته ما الهدف من المغالطة ومخالفة نصوص الدستور؟

اليوم ما كان يقال بالأمس أن الرئيس مختطف ولا يمتلك قرارا ولا له حق الاعتراض والذي بيده الحبر فقط للتوقيع أصبح حقيقة لا غبار عليها، وبهذه الطريقة التي وقع الرئيس فيها ليس بعدها إلا لعنة إبليس بعد الاستفزاز وتجاهل الشريك المتفق عليه في بنود اتفاق الرياض التي نصت على التشاور مع قيادة المجلس الانتقالي قبل اتخاذ أي قرار، وهذا التجاوز كاف لنسف اتفاق الرياض برمته وإعادة الأمور إلى نقطة الصفر وتحميل المخالف وزر الخطيئة التي ارتكبها، في هذه الحال المساءلة القانونية لا بد منها، لكون المخالفة جسيمة وستلحقها أضرار بالوطن والمواطن لا يحمد عقباها إذا لم يتلاف الرئيس هذا الأمر ويعيد حساباته بعيدا عن المماحكة التي تريد بطانته إدخاله فيها، لا أدري هل كان بوعيه عندما يعيد من إحالتهم للتحقيق إلى سدة الحكم بدلا من إحالتهم للنيابة والقضاء لينالوا جزاءهم جراء ما اقترفوه من جرائم في حق الوطن من فساد، لا تبريرات مقبولة من الرئيس أمام شعب الجنوب إلا أن يلغي هذه القرارات غير المدروسة والتي قللت من حجمه ومن نسبة احترامه وتقديره أمام الشعب ونادي القضاة سواء في الشمال والجنوب وشرعوا في تقديم دعوى قضائية بينوا فيها كل العيوب التي شابت قرارات التعيين لرئيس مجلس الشورى المدان والنائب العام أحمد الموساي المخالف لأبسط المواصفات التي يجب أن يتحلى بها من حيث المؤهلات والدرجات التي يجب أن يمر بها قبل الوصول لهذا المنصب، والذي من المعروف قبل هذا وذاك أن يخضع لانتخاب مباشر من قبل القضاة لكون عمله مرتبط بهم ارتباطا مباشرا، وطالما قوبل هذا الشخص بالرفض كيف سيزاول عمله مع تابعيه وهو مرفوض بالأدلة القاطعة من مواد الدستور التي صاغها من قدموا الدعوى من نادي القضاة.

إن الإصرار وطريق العناد الذي سلكه الرئيس إرضاءً لمن لا يريدون الصلاح للبلاد لأنهم مستفيدون من إطالة الصراع والهدوء والسكينة والأمن للمواطن ليس في قاموسهم لأنهم أدمنوا على حياة البؤس للمواطن ويتلذذون بتعذيبه وثرائهم وتجارتهم مبنية على العبث بأمنه، وهم يلعبون من وراء الستار ويضعون الرئيس في الواجهة ليتحمل وحده المسؤولية وهم خارجون منها، هذه التي لم يدركها الرئيس ولم يفكر في العواقب المترتبة عليها إذا لم يسارع إلى إلغاء قراراته فورا قبل فوات الأوان.

لا أدري ماذا حدث؟!

علاء عادل حنش

هل هي الوطنية البحتة؟ أما أنها الفدائية العظيمة؟

هل هو الحب الوطني الجنوني للوطن الجنوبي؟

بالفعل.. لم أعد أدري ماذا حدث؟!

سأحكي لكم القصة بالتفصيل:

عندما تحدثت عن المطالبة بضرورة صرف مرتبات قوات الجيش والأمن الجنوبي المتوقفة لأكثر من ستة أشهر، وعن وجود أسر من جنود أبطال القوات الجنوبية تعيش وضعًا مأسويًا بفعل حرب المرتبات التي تشن من قبل شرعية الإخوان ضد قواتنا الباسلة، بالإضافة إلى مطالبتي قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزُبيدي بالتحرك العاجل وإيقاف عبث شرعية الإخوان، تواصل معي أحد الجنود الأبطال في قواتنا الجنوبية (أتحفظ بذكر اسمه)، فكانت رسالته لي مزلزلة.

كيف يحدث هذا؟ قد تستغربون من رسالته، لكنني تأكدت أن الجنوب قضية شعب وهوية لا بد أن تحقق أهدافها التي رسمت دماء الشهداء ومعاناة الجرحى ملامحها.

لقد كتب لي هذا الجندي بالقوات المسلحة الجنوبية كلامًا شامخًا، مُشرفًا، عزيزًا.

فقد قال لي هذا البطل الجنوبي، وبالحرف:

"ولدي العزيز.. أتفق معك أن الراتب مطلب أساسي لأي فرد، وهو أحد مقومات الحياة، وأنا والله أحد المتضررين من انقطاع الراتب، ولو شكيت لك معاناتي لبكيت!

لكن يجب أن تعلم أن الراتب ليس مطلبنا الأساسي، ولو كنت أعلم أن إيقاف الراتب ليس ضمن أساليب الحرب التي تُشن ضد شعبنا الجنوبي وقواته الباسلة لطالبت براتبي اليوم قبل غد، ولكننا نعلم جميعًا أن سياسة قطع الراتب عمل ممنهج من أعداء الجنوب لحرف مسار ثورتنا.. هم يريدوننا أن نصل لمرحلة أن نطالب براتبنا وكفى، غير أن شعب الجنوب كافة يُدرك كل تلك المؤامرات الخبيثة، فمطلبنا ليس راتبا، ولا راشن، مطلبنا دولة جنوبية كاملة السيادة علمها يُرفع في الأمم المتحدة، مشروعنا ليس راتبا، مشروعنا الهدف الذي ضحى في سبيله آلاف الشهداء والجرحى، وغير تحقيق مطلب استعادة الدولة الجنوبية فلا حياة لنا، ولا يجب أن نحيا.

ولدي العزيز.. اعلم أننا عانينا منذ إعلان الوحدة الظالمة.. عانينا كل صنوف التعسف والظلم، وكل صنوف التهميش، والإقصاء، فلا تتوقع أن حيلة قطع الراتب ستخضعنا، فنحن شعبٌ جبار لا نخضع إلا لرب السماء، ولا تظن أن أي مخرجات لأي حوار تستهدف قضيتنا الجنوبية سنصمت، بل توقع ثورة تأكل الأخضر واليابس، وتذكرني.. نحن نسير خلف قيادة جاءت من ميادين النضال، وتقاسمنا معهم الكسرة (الخبزة) اليابسة، ونعرف معدنهم، ولهذا نثق فيهَم كما نثق بأنفسنا.

ولدي الطيب.. أقسم لك بأننا منتصرون.. فنحن في هذا الزمن متمكنون على أرضنا الجنوبية، وسنتمكن من باقي أرض الجنوب المحتلة، ولو عدنا إلى الخلف عشر سنوات لعرفت الفرق الشاسع بين تلك المرحلة والمرحلة الراهنة. صحيح نعاني حالياً، ونذوق معاناة لا تُطاق، لكننا سنتجاوزها، وسننتصر.

أعلم أن حرب الخدمات لها أهداف خبيثة، أهدافها ضرب عمق القضية الجنوبية، وضرب النسيج الجنوبي، وحرف مسار أهداف شعب الجنوب، وبدلاً من المطالبة بدولة جنوبية مستقلة نطالب براتب وراشن، لكن صدقني، من يراهن على هذه الحرب مع شعب الجنوب فهو خاسر.. شعب الجنوب أصبح واعيًا أكثر من أي وقت مضى.

النصر للجنوب.. والرحمة للشهداء.. والشفاء للجرحى".

انتهت الرسالة.

لم أستطع الرد على هذا الكلام الشامخ، فمثل هكذا كلمات لا يقولها إلا الأبطال.